

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



٢ بطرس

لِجُذُبِ الانتباه، يَضْعِفُ مِنْ حَوْلَنَا الْكَثِيرُ مِنْ وِجَهَاتِ النَّظَرِ الْفَلَسْفِيَّةِ وَالْبَيْنَيَّةِ، وَالقِيمِ التَّقَافِيَّةِ. وَلِهَذَا، تَنَاهَى الرِّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ لِلرَّسُولِ بُطْرُسِ قَرَاءَهَا عَلَى التَّمْؤُرِ فِي نَعْمَةِ الْمَسِيحِ كَمَا تَحْذِّرُ مِنَ التَّنَازُلِ عَنِ الْإِيمَانِ الْمَسِيحِيِّ بِخُطْطِهِ مَعَ أَيَّةِ أَفْكَارٍ غَرَبِيَّةِ عَلَى الْمَسِيحِيَّةِ.

سباق الرسالة

من المحتمل أن تكون الرسالة الثانية للرسول بطرس قد كتبت لنفس مجموعة المسيحيين الذين تلقوا الرسالة الأولى (1 بطرس 1:1؛ انظر بطرس 3:1). نحن لا نعرف على وجه اليقين هل زار الرسول بطرس أسيبا الصغرى أم لا، كما أن العهد الجديد يقلم لنا معلوماتٍ قليلة عن تحركاته بعد مغادرته أورشليم سنة 44م تقريباً (أعمال الرسل 12:16-17). نعلم أنه كان في روما في أوائل السبييات من القرن (12:16-17) الأول الميلادي. ومن المفترض أنه كتب الرسالة الثانية من روما بعد فترة وجيزة من الرسالة الأولى. تشير التقليد المسيحية المبكرة إلى أن الرسول بطرس قد مات أثناء حكم الإمبراطور نيرون سنة 64 أو 65م.

موجز الرسالة

في افتتاحية الرسالة (15-1:1)، يُعرِّف الرسول بطرس نفسه ويحدد قراءه (2:1:1) مقدماً موضوع إنشائه الرئيسي، وهو أن يُثْمُرُ قرأوه في معرفتهم بالله والمسيح (11:13). كما يخبرُهم أيضاً بشعور ملِحٍ بأنه ما من وقتٍ طولٍ لدِيه ليعيش فيه (15:1:12).

الفصل 2 يُمثِّلُ النُّقطَةَ الْمُرْكَبَةَ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ، حيث يقلم الرسول بطرس بوصفه وإدانة المعلميين الكاذبة. ويُبيِّنُ لهَذِهِ الإدانة بالتأكيد على يقين عودة المسيح في المجد (21:1:16). من الواضح أن المعلميين الكاذبة قد ساورُهم الارتياحُ في عودة المسيح والدينونة النهائية.

يسُجِّبُ الرسول بطرس المعلميين الكاذبة عبر أربع مراحل: يَتَّبِعُهُمُ المعلميين الكاذبة (3:2:1)، يُوكِدُ على أن الله سيُدِينُهم لكنه سُيُقْدِمُ، الأبرار (10:2:4)، يستعرض خطاباً للمعلميين الكاذبة (16:2:10)، وبصريح بهلاكم (22:17).

بعد مزيدٍ من التأكيد والإصرار على أن المسيح سيَغْوِي بالفعل في المجد ليُغْيِرَ العالم (13:3:1)، يُهُبِّي الرسول بطرس رسالته كما بدأ، بالصلة "لَكِي يُثْمُرُ قَرَاؤهُ" في الْأَيْمَنَةِ وَفِي مَغْرِفَةِ رَيْنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ (3:1811-1:3).

كاتب الرسالة

يُقدِّمُ الكاتب نفسه بأنه سمعان بطرس (1:1)، وأنه عَدَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَرَسُولَهُ. كما يقرّر بأن ما يكتبه لقارئه هو رسالة ثانية (3:1). وبكل تأكيد، بخلاف رسالته الأولى إليهم.

ومع ذلك، تختلف الرسالة الثانية للرسول بطرس عن رسالته الأولى بطرق كثيرة، في حين أنها تحتوي على تشابهاتٍ مذهلة مع رسالته يهوداً. يتسبّب هذا بعَيْنَةٍ بعض المفسرين أن شخْصاً آخر قد قام بكتابة الرسالة الثانية. إلا أن هذا الاستنتاج غير ضروري لأن الرسالة الثانية تتعامل مع ظرف مختلف تماماً عن الرسالة الأولى؛ وعلى نحوٍ طبيعِيٍّ، تختلف اللغة والمعاني، وإضافةً إلى ذلك، من الممكن أن يكون سبلاً (السكندر الكاتب للرسول بطرس، والمعروف أيضاً باسم سلوانس في 1 بطرس 5:12) هو المسؤول عن الصياغة التعبيرية للرسالة الأولى، في حين استخدم الرسول بطرس كتابةً أخرى لكتابته رسالته الثانية.

العلاقة مع يهودا

لا يمكن الإنكارُ بأن هناك نوعاً من العلاقة الأدبية بين الرسالة الثانية للرسول بطرس، ورسالة يهودا. تستخدم الرسائلتان الكثير من التعبيرات الغربية، الأمر الذي يجعل التشابهات بينهما ظاهرةً إلى ذلك، من الممكن أن تنتهي لتفاهم مشتركٍ (قارن 2 بطرس 2:3 // يهودا 1:4، بطرس 2:4 // يهودا 1:6، 2 بطرس 2:6 // يهودا 1:7، 2 بطرس 2:10 // يهودا 1:8، 2 بطرس 2:11 // يهودا 1:9، 2 بطرس 17، 2 بطرس 3:3 // يهودا 1:12، 2 بطرس 1:8). يمكن تقسيم هذه العلاقة بواحدة من ثلاثة طرق: (1) استعارث الرسالة الثانية للرسول بطرس من رسالة يهودا، أو (2) استعارث الرسائلتان من مصدر أبي مشتركٍ لكنه مفقود الآن. الخيار الثاني هو الأكثر شيوعاً على الرغم من أن الخيار الأول ممكن بنفس القراءة. أما الخيار الثالث فهو أقل احتمالاً، لأنَّه أكثر تعقيداً وغير ضروريٍّ. أيها كان الكاتب الذي استعار من الآخر، فقد واجه كلامهما، على ما يبدي، نفس الظرف، فوجَدَ أحدهما أن ما كتبه الآخر مناسبًا لمقاصده الخاصة. هذه النوعية من الاستعارة شائعةٌ في العالم القديم، فبدلاً من النظر إليها كسرقةٍ أدبيةٍ كان يُنظرُ إليها كنوعٍ من المُجاَملَة.

المعلمون الكاذبة

إن المعلميين الكاذبة الذين يشنُجُهم الرسول بطرس لا يمكن وصفهم بأية هرطقةٍ معروفةٍ في الكنيسة القديمة. بناءً على فنقهم وارتيابهم، افترض هؤلاء المعلمون الكاذبة أن تعمَّةَ الله تُبيِّن لهم الحريةَ للقيام بأي شيءٍ يرغبونه (2 بطرس 2:19-20). لم يجدوا نفعاً في أيَّةٍ سُلْطَةٍ عليهم (أثُرٌ 11:2:10). أثَرَّ طَوْا في ممارسات جنسيةٍ محَرَّمةً، الأغتسال بافرط في الشُّرُبِ والأكلِ، واللطَّمَعِ (20:2:13). ربما كانوا الرواد الأوائل لما عرف بالغنوسيَّة اللاحقة في القرن الثاني الميلادي.

مضمون ومفهُوم الرسالة

إن الانشغال بوجود المعلميين الكاذبة في الكنيسة هو ما يُسُودُ الرسالة الثانية للرسول بطرس. على الرغم من أن هؤلاء الإلحاديين كانوا يَدَّعون أنهم مسيحيون (2:1)، إلا أن الرسول بطرس لا يترى

،مجالاً للشَّكِّ في أنهم معيَّنُون للدينونة بوصفهم متمرِّدين على الله (٢:٣) يَكْتُبُ الرَّسُولُ هذه الرِّسَالَةَ لِيُحَذِّرَ قرَاءَهُ لكي يَرْفَضُوا هُولَاءِ (١٠). المُعَلَّمِينَ الْكَذِيَّةَ وَتَعَالِيمِهِمْ، كَمَا يَحْكُمُمُ عَلَى الثَّبَاتِ بِكُلِّ أَمَانَةٍ فِي الْإِنْجِيلِ أَيِّ الْبِشَارَةِ السَّارَّةِ. هَذِهِ الرِّسَالَةُ تَذَكِّرُهُ فِي غَايَةِ الْأَهْمَى بِمَدِي خَطُورَةِ الْكِنِيسَةِ دَائِنًا أَنْ تَكُونَ يَقِظَةً ضَدَّ مَنْ يُحَرَّفُونَ حَقَّ الْإِنْجِيلِ أَيِّ ضَدَّ كُلِّ مَنْ يُمْتَلِّئُهُ بِكُلِّ أَسِى فِي حَيَاتِهِمْ عَلَى نَحْوِ سَيِّئِ